قسم الشؤون الدولية والدبلوماسية — يونيو/2025

وحدة الدراسات الإقليمية والدولية

تقدير موقف "3"

وقف إطلاق نار مفاجئ!

دخل وقف إطلاق النار الذي أعلن عنه فجأة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، عقب ساعات من إستهداف مدروس من قبل طهران، للقواعد الجوية الأمريكية في كل من قطر والعراق. إعلان شكل صدمة للمتابعين والمراقبين، بعدما اعتقد الجميع أن الأمور تتجه نحو التصعيد. سيما وأنه لم يكن يلوح في الأفق أي مؤشرات على حراك دبلوماسي في هذا الإتجاه. لكن هذه هي السياسة الدولية، وهكذا تسير الأمور بين القوى الكبرى. وعلى قاعدة أن الجميع يخرج راضياً، يبدوا أنه تم وقف التصعيد من قبل جميع الأطراف.

بناءً على ذلك، وجب الإشارة الى بعض النقاط المهمة التي تفسر هذا الوقف المفاجئ لإطلاق النار، وهي:

أولاً: في ما يخص الولايات المتحدة الأمريكية

الولايات المتحدة تدخلت في وقت حساس ومهم من الحرب، حيث تركت دولة الاحتلال تجني ثمار سنوات من التجسس والمراقبة على النظام والبرنامج النووي الإيراني، وحين تعلق الأمر بالمنشآت النووية شديدة التحصين، تدخلت وأنهت الأمر. وهذا ما يعنيها في المقام الأول والأخير.

ثانياً: في ما يخص دولة الاحتلال الإسرائيلي

صحيح أن دولة الاحتلال الإسرائيلي هدفها الأساسي هو إزالة التهديد النووي الإيراني، إلا أنها لم تخفي نواياها وأهدافها البعيدة المدى، والمتمثلة بالإطاحة بالنظام والدولة الإيرانية ككل. لكن صعوبة هذا الأمر على إسرائيل وحدها دون تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة، وعدم وجود رغبة أمريكية حقيقية بهذا الأمر. اكتفت بما تم تحقيقه من ضرر للقدرات النووية والعسكرية الإيرانية. بالإضافة لاستشعار دولة الإحتلال بخطورة عمليات القصف الباليستي الإيراني على الجبهة الداخلية الإسرائيلية، في حال طالت الأمور أكثر من ذلك، أو تحولت لحرب إستنزاف طويلة المدى.

ثالثاً: فيما يخص إيران

مما لا شك فيه أن طهران تعي جيداً وضعها الإقليمي المأزوم، بعد تهاوي حلفائها في الشرق الأوسط بشكل متزامن، وإدراكها لصعوبة تدخل حلفائها الدوليين، في ظل ما يعاصروه من حروب وصراعات. بالإضافة لعدم قدرتها على تحمل مواجهة مفتوحة مع الولايات المتحدة الأمريكية، لما بنطلي على ذلك من تهديد حقيقي ل سلامة ووحدة النظام والجمهورية الإيرانية. كما أنها بحاجة ملحة لتقييم الضرر الذي لحق بالبرنامج النووي الإيراني، جراء الاستهدافات الأمريكية والإسرائيلية، و بحاجة لمعالجة الإختراقات الأمنية والإستخباراتية في صفوف الدولة الإيرانية في أسرع وقت. في المقابل استطاعت أن تصمد في مواجهة دولة الاحتلال، وتوجه له رسالة بأنها قادرة على إيذاء الجبهة والمدن الداخلية الإسرائيلية. لكن أهم نقطة بالنسبة لطهران، هي محافظتها على نظام وسيادة الدولة الإيرانية من ويلات الحرب والدمار. كل ذلك دفعها للقبول بأول وساطة لوقف إطلاق النار. ويمكن القول انه تم تحكيم العقل، وخرج الجميع بأقل الخسائر.

اعداد

رامز المغني

مدير وحدة الدراسات الإقليمية والدولية

مركز تمكين للدراسات وقياس الرأي العام

مركز تمكين للدراسات وقياس الرأي العام
Tamkeen Center for Studies and Measurement of Public Opinion